@ 1713 @ السمان بالري في شعبان سنة سبع وأربعين قدم علينا دمشق وسمع بها من شيوخنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وغيره حدث عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص البغدادي وغيره وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان يذهب إلى الإعتزال .

شاهدت بخط جار ا محمود بن عمر بن محمد الزمخشري في أصل معجم أبي سعد السمان والنسخة جميعها بخط الزمخشري ما مثاله وأنبأتنا به زينب بنت عبد الرحمن الشعري قالت أخبرنا محمود بن عمر الزمخشري إجازة قلت وقرأته بخطه ذكر الاستاذ أبو علي الحسين بن محمد بن مردك في تاريخه مات بالري شيخهم وعالمهم وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم الشيخ الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان رحمة ا عليه وقت العتمة من ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة وكان إماما بلا مدافعة في القراءات والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدرات وكان إماما أيضا في فقه أبي حنيفة وأصحابه وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي وفي فقه الزيديه وفي الكلام وكان يذهب مذهب الحسن البصري رحمه ا ومذهب الشيخ أبي هاشم وكان قد حج بيت ا وزار القبر ودخل العراق وطاف الشامات والحجاز وبلاد المغرب وشاهد الرجال والشيوخ وقرأ على ثلاثة آلاف رجل من شيوخ زمانه وقصد أصبهان لطلب الحديث في آخر عمره وكان يقال في مدحه وتقريظه أنه ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهدا ورعا مجتهدا قواما صواما قانعا راضيا لم يتحرم في مدة عمره وقد أتى عليه أربع وسبعون سنة بطعام أحد ولم يدخل إصبعه في قصعة انسان ولم يكن لأحد عليه منة ولا يد في حضره ولا سفره مات رحمه ا ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والارشاد والهداية والوراقة والعبادة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب وقفا على المسلمين